

## شرح الواسطية للشيخ صالح السندي 25) الشرح الثاني في المسجد النبوى (

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعليه وصحبه أجمعين  
اللهم اغفر لشیخنا وانفع به يا رب العالمين - 00:00:00

قال شیخ الاسلام رحمه الله تعالى في رسالته العقيدة الواسطية ثم بعد هذه الفتنة اما نعيم واما عذاب الى يوم القيمة الكبرى فتعد  
الارواح الى الاجساد وتقوم القيمة التي اخبر الله بها في كتابه وعلى لسان رسوله صلی الله عليه وسلم واجمع عليها المسلمين -  
00:00:12

فيقوم الناس من قبورهم لرب العالمين حفاة عوراتانا غلا وتدنو منهم الشمس ويرجمهم العرق وتنصب الموازين ان الحمد لله نحمد  
ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا - 00:00:32

من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واهدء ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهدء ان نبينا محمد عبد رسوله صلی  
الله عليه وعلى الله واصحابه - 00:00:55

وسلم تسليما كثيرا اما بعد ان انها المؤلف رحمه الله الكلام عن الحياة البرزخية ذكر ما يعقبها وهو القيمة القيمة التي اخبر الله  
عز وجل بها واحبر بها نبيه صلی الله عليه وسلم - 00:01:12

وان من بها الرسل واتباعهم تلك الحياة الاخرى في الدار الاخرة يقوم فيها الناس لرب العالمين للجزاء والحساب هذه القيمة هي  
الساعة وهي القارعة وهي الزلزلة وهي الخطب الجسيم والקרב العظيم - 00:01:47

الذى اكثرا الله سبحانه وتعالى من ذكره في كتابه وحذر عباده وانذرهم من هول ذلك المطلع القيمة يعني اليوم الذي يقوم فيه الناس  
لرب العالمين يبعثون ويخرجون من قبورهم ويحشرون الى ارض المحشر - 00:02:31

يجمعهم الله سبحانه وتعالى جمیعا يجمع الله الاولین والآخرين في صعيد واحد فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر لا يغادر احد البتة  
ذلك الموقف العظيم الساعة ينبغي ان يلاحظ فيها امران الاول - 00:03:07

انها قريبة وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا انهم يرونها بعيدا ونراها قريبا وهذا جاء في ادلة كثيرة منها ما سمعت ومنها قوله صلی<sup>الله عليه وسلم كما في الصحيحين وغيرهما - 00:03:40</sup>

بعثتانا وال الساعة كهاتين وأشار باصبعيه الساببة والوسطى يمدھما وجاء عنه صلی الله عليه وسلم انه قال بعثت في نسم الساعة  
وهذا القرب قرب نسبي يعني بالنسبة لما بقي من عمر الدنيا - 00:04:05

اذا ما قورن هذا بما سبق فان الامر قريب من بعثة النبي صلی الله عليه وسلم والى قيام الساعة الزمن قريب اذا ما قورن بما قبل ذلك  
و الامر الثاني - 00:04:33

ان علم الساعة ووقت قيامها امر استثار الله عز وجل بعلمه لم يطلع عليه بشرا ولا ملكا ولا جن قال جل وعلا يسألك الناس عن الساعة  
قل انما علمها عند الله - 00:04:58

يسألونك عن الساعة ايام مرساها فيما انت من ذكرها الى ربك منتهاها والنبي صلی الله عليه وسلم في حديث جبريل لما سأله متى  
الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل - 00:05:24

يعني كما انك انت لا تعلم فانا ايضا لا اعلم وهو جبريل الامين والنبي صلى الله عليه وسلم واعلم يا رعاك الله ان كل ما قد تقف عليه من اثار - [00:05:44](#)

وربما يكون فيها شيء من المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم اعلم يا رعاك الله انه ليس من ذلك شيء يصح او تقوم به الحجة كل ما جاء في عمر الدنيا - [00:06:04](#)

او وقت قيام الساعة فان ذلك لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الامر المحكم الذي لا ينبغي تجاوزه ان الله عنده علم الساعة وانت خبير لأن تقديم المعمول - [00:06:22](#)

يدل على الاختصاص ان الله عنده علم الساعة يعني ليس عند غيره وحكمة يعلمها سبحانه وتلمس تلك الحكمة اهل العلم في اخفاء علم الساعة عن الناس وذلك حتى يكونوا - [00:06:46](#)

دائما متيقظين ودائما مستعدين ومن رحمته جل وعلا بعباده ان جعل لهذه الساعة وذلك اليوم اشارطا وعلامات متى ما تبيّن للناس فانها توقظهم من غفلتهم وتدعوهم الى التوبة والابوة الى الله سبحانه وتعالى - [00:07:14](#)

وهذه العلامات منها شيء مضى وانقضى ومنها شيء بدأ ولم يستتم ومنها شيء لم يقع وسيقى اخبر المؤلف رحمة الله انه تقوم القيمة التي اخبر الله عز وجل بها واخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:45](#)

وحقيقة الامر بينه النبي صلى الله عليه وسلم في احاديثه ومن ذلك ما ثبت في صحيح مسلم من حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما والحديث طويل الشاهد فيه ان الله عز وجل يبعث الدجال - [00:08:18](#)

وهو من علامات الساعة الكبرى فيما يمكث في الارض اربعين ثم ان الله عز وجل ينزل عيسى ابن مريم فيطلبة حتى يقتله ثم يمكث ثم يمكث الناس سبع سنين في رخاء - [00:08:43](#)

وخير ذلك الوقت وتلك الفترة تذهب العداوات والحزارات من قلوب الناس يعيشون حياة مطمئنة في رخاء من العيش ثم ان الله سبحانه وتعالى يبعث ريحانا باردة طيبة من قبل الشام - [00:09:10](#)

فتقبض نفس كل مؤمن حتى لو كان في كبد جبل يعني في وسط الجبل لبلغته تلك الريح حتى تقبض روحه تلك اللحظات وتلك الفترة لا يبقى خير على وجه الارض - [00:09:37](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث فيبقى شرار الخلق فيبقى شرار الخلق وذكر ان احلامهم احلام السبع نفوس بغية متوحشة اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن تلك الحقبة - [00:09:57](#)

بانه يزول الخير ويبقى الشر ويبيّن اهله حتى انه لا يعرف الله عز وجل في ذلك الوقت ولا يبعد لا يبقى في الارض من يقول لا الله الا الله لا يبقى في الارض - [00:10:24](#)

من يقول الله الله من يذكر بالله يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر لا يوجد شيء من ذلك انما تلك الحالة التي هم شرار الخلق يتهارون فيما بينهم ثم ان الله عز وجل - [00:10:42](#)

يأمر اسرافيل ان ينفخ في الصور وهذا النفح هو الذي يتعلق به او هو نفحة الصعق قال النبي صلى الله عليه وسلم فلا يسمعه احد الا اصفي ليتنا ورفع ليتا - [00:11:06](#)

الليت صفحة العنق وهذه كنایة عن الصعق فان هذه الصيحة عظيمة حتى ان القلوب تصعق من هولها وهيئة الانسان انه اذا جاءته هذه الصعق الشديدة فان رأسه يميل الى احد الشقين وقد مات صعق - [00:11:33](#)

الا اصفي ليتنا ورفع ليته واول من يسمع ذلك رجل يلوط حوض ابهه يعني يطينه ويصلحه فيصعق ثم يصعق الناس ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث - [00:11:59](#)

ان الله يرسل مطرا كالطل او كالظل شك الراوي والاقرب والله اعلم انه الطل فتنبت منه اجسامبني ادم ذلكم يرعاكم الله ان كل ابن ادم يبلى الا عجب الذنب - [00:12:23](#)

كما ثبت في عدة احاديث في الصحيحين وغيرهما عجب الذنب قطعة من العظم كالخردلة في اخر الظهر رأس العصعص كما يسمونه

هذه لا تبلی هذه القطعة هي اول ما خلق من الانسان وهي اول ما يركب منه الانسان - [00:12:48](#)

في ذلك المقام قال فتنبت اجساد بني ادم جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة انه قال كما ينبت البقل كما ينبت البقل ثم بعد ذلك يأذن الله عز وجل لاسرافيل عليه السلام - [00:13:16](#)

فينفخ النفحة الثانية التي هي نفحة البعث قال فإذا هم قيام الساعة بدؤه وعلامته النفحة الثانية التي هي نفحة البعث النفخ في الصور موقف من مواقف الآخرة - [00:13:41](#)

اول ذلك النفحة التي تكون في الدنيا والثانية هي التي تكون اذا شاء الله عز وجل قيام الناس لرب العالمين النفخ معروف ما هو في اللغة وما السور فسئل عنه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:10](#)

فقال قرن ينفخ فيه وهو تلك الالله التي يزمر بها القرن او البوقي ولكن لا شك ان ذلك شيء لا يعلم مقداره الا الله سبحانه وتعالى والنافخ في الصور هو اسرافيل عليه السلام - [00:14:35](#)

باجماع العلماء كما نقل الاجماع القرطبي والحليمي وغيرهما وهو الذي يتوارد عليه اهل العلم سلفا وخلفا وسماه النبي صلى الله عليه وسلم صاحب القرن وسماه صاحب السور فعند الترمذى وغيره - [00:15:03](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف انعم وصاحب الصور قد التقم الصورة يتنتظر الاذن متى يؤذن له فينفخ اذا هذا هو النافخ في الصور وذلك النفخ كما ذكرنا - [00:15:25](#)

الاول يكون حينما يبقى اخر الناس في هذه الدنيا الذين لا خير فيهم وبهذه النفحة يموتون ويهلكون ويصعقون ولا يبقى احد من الناس على هذه الارض ثم تكون النفحة الاخرى - [00:15:49](#)

وبينهما اربعون ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بين النفحتين اربعون قيل لابي هريرة رضي الله عنه اربعون يوما - [00:16:13](#)

قال ابيت يعني لا اجيب لانه ليس عنده في ذلك علم من النبي صلى الله عليه وسلم قيل له اربعون شهرا قال ابيت قيل اربعون سنة قال ابيت وجاء في بعض الروايات خارج الصحيحين - [00:16:31](#)

ان بين النفحتين اربعون سنة ولكن في تلك الاسانيد نظر والاقرب والله اعلم وهو اصح ما في الباب انها اربعون والله اعلم ما الاربعون المقصود ان هذه النفحة هي النفحة الاولى - [00:16:53](#)

ثم تكون النفحة الثانية والصحيح من كلام اهل العلم والله تعالى اعلم ان النفخ في الصور يكون مرتين ويبدل على هذا ما جاء في هذا الحديث حديث عبدالله بن عمرو في صحيح مسلم - [00:17:16](#)

وهو من اوضح الاحاديث واكثرها تفصيلا لما يكون في تلك المدة وتلك الحقبة فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر الا هاتين النفحتين وبالتالي فالنفحة الاولى هي نفحة فزع وصعق - [00:17:36](#)

ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله وكل اتوه داخلين وهي النفحة الاولى التي جاءت في الاية الاخرى ونفخ في الصور فإذا هم من الاجداد الى ربهم ينسلون - [00:18:00](#)

نعم ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فإذا هم قيام ينظرون النفحة الاولى هي نفحة فزع وصعق ولا مانع من اجتماع الامررين - [00:18:20](#)

ثم تكون النفحة الثانية التي بها يكون قيام الناس لرب العالمين ويشهد لهذا ايضا حديث ابي هريرة السالف بين النفحتين اربعون ولم يذكر غيرهما وكذلك يشهد لهذا قوله سبحانه وتعالى - [00:18:38](#)

يوم ترجمف الراجفة تتبعها الرادفة قال ابن عباس رضي الله عنهما ومجاهد رحمه الله هما النفحتان اذا هذه بعض الادلة التي ترجح ان النفخ في الصور انما يكون مرتين و - [00:19:01](#)

هذا النفخ لا شك انه امر غيبى يجب ان يؤمن به يؤمن النفخ في الصور وعدده الصور والنافخ فيه واثر هذا النفخ كل هذا امر غيبى يجب الایمان به اذا نفخ في الصور - [00:19:23](#)

النفخة الثانية قامت القيامة وبعث الناس من قبورهم قال سبحانه ونفع في الصور فإذا هم من الأجداد إلى ربهم ينسلون إذا هم من القبور يقومون ويحشرون إلى ربهم سبحانه وتعالى - 00:19:47

هذا هوبعث هذه هي الحقيقة العظيمة التي أكثر الله سبحانه وتعالى من بيانها ومن التدليل عليها وهي الأمر الذي اشتد انكار المشركين له حتى انهم اقسموا على نفيه أشد الأقسام - 00:20:11

واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت فجأة الرد عليهم بل وعدا عليه حقا زعم الذين كفروا لا يبعثه قل بل وربى لتبغضن ثم لتبئون بما عملتم وذلك على الله يسيرا - 00:20:36

إذابعث أمر واقع لا شك فيه أخبر الله سبحانه وتعالى بذلك وارشد العقول إلى فهم ذلك فان في كتاب الله عزوجل بيان أدلة عقلية تسهل على الإنسان الایمان بالبعث - 00:20:59

وانه أمر لا مانع يمنع من التصديق به من ذلك ان يعلم الإنسان ان من خلق من العدم قادر على الاعادة يعني اذا كان الله عزوجل خلق الخلق من لا شيء - 00:21:22

اووجهه من العدم فإنه على الاعادة اقدر ويقول الإنسان إذا ما مت لسوف اخرج حيا اولا يذكر الإنسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا اذا هذا يدل على ان الأمر ممكن - 00:21:46

ليس على الله عزوجل بمعجز ومن ذلك ايضا ان يعلم الإنسان ان الله عزوجل خلق ما هو أكبر وأعظم من الإنسان بكثير في السماوات والارض فما الذي يمنع بعد ذلك - 00:22:07

وهو الذي خلق هذا الخلق العظيم؟ ما الذي يمنع الإنسان من ان يؤمن ان الله سبحانه وتعالى يعيد الخلق بعد بثائهم بعد ان يضمحلوا في هذه الأرض والله جل وعلا - 00:22:28

ارشد إلى هذه الدلالة في قوله لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس اذا ما الذي يمنعه ان يعيد الله عزوجل الخلق ويعطهم من قبورهم المقصود ان الله عزوجل - 00:22:46

اذا أمر هذا السحابة ان يمطر هذا المطر الذي هو كالطل او كالظل فتتعود وتترکب الأجسام حتى تستوي يأذن الله عزوجل باخراجهم من قبورهم واعلم يا رعاك الله ان الذي عليه السلف واتباعهم - 00:23:06

ان الإنسان هو هو الإنسان الذي كان في الدنيا هو الذي يبعث بجسده وروحه وان كان قد انتقل من طور الى طور الإنسان يبدأ نطفة فعلاقة فمضة ثم يولد طفلا صغيرا - 00:23:32

ثم يكبر ويشتدد ثم قد يتضائل جسمه اذا شاخ في هذه الدنيا ثم يدخل قبره يبلى اذا شاء الله سبحانه وتعالى ذلك حتى لا يبقى منه الا هذه القطعة ثم يركب تارة اخرى - 00:23:58

ثم يخرج من قبره فهو هو والانسان هو الانسان لكنه ينتقل من طور الى طور اذا اذن الله سبحانه وتعالى وكان الوقت الذي يعلمه جل وعلا وهو الذي يأذن فيه باقامة القيامة - 00:24:21

يأمر الله عزوجل اسرافيل ان ينفخ النفخة التي يقوم الناس بها من قبورهم الى رب العالمين ويكونون قبل ذلك وهذه مسألة مرت بنا يكونون قد هجعوا هجعة بين النفختين - 00:24:45

يذوقون فيها النوم فإذا بعثوا قالوا يا ولينا يقول هذا الكفار من بعثنا من مرقدينا فيجيب الملائكة او المؤمنون هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون ببعث الناس ايقومون من قبورهم - 00:25:09

واول من تنشق عنه الأرض نبينا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم كما ثبت هذا في الصحيح ثم اذا قام الناس من قبورهم يكونون على هيئة جاء الاخبار بها عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:32

الا وهي انهم يكونون حفاة عراة غرلا يتحقق قوله تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده يقومون حفاة بلا نعال عراة بلا ثياب ثم انهم يكسون بعد ذلك وفي صحيح البخاري - 00:25:55

قال صلى الله عليه وسلم اول من يكسى ابراهيم عليه السلام وثبت بأسناد صحيح عن علي رضي الله عنه انه قال اول من يكسى

ابراهيم ثم محمد صلى الله عليه وسلم - 00:26:21

يحشرون حفاة عراة غرلا جمع اغدر والاغدر هو غير المختون كما بدأنا اول خلق نعيده حتى تلك القطعة التي قطعت في الختان  
فانها تعود للانسان في ذلك اليوم و - 00:26:40

احوال الناس في ذلك الموقف العظيم احوال متباعدة احوال متفاوتة قنون و تختلف احوالهم بي اختلاف ايمانهم واعمالهم اما الكفار  
فاخبر الله سبحانه وتعالى عن حال بنيه يكونون عليها وتحشرهم يوم القيمة على وجوههم - 00:27:05

عميا وبكما وصم سبحان الله العظيم يحشرون على وجوههم يقومون فيمشون على وجوههم لا على اقدامهم في الصحيحين سئل  
النبي صلى الله عليه وسلم كيف يحشر الكافر على وجهه فقال صلى الله عليه وسلم - 00:27:39

اليس الذي امشاه على الرجالين في الدنيا قادرا على ان يمشيه على وجهه يوم القيمة الجواب بل بالتأكيد يحشرون عميا وبكما  
وصمه فاقددين لهذه الحواس لكن الاظهر والله تعالى اعلم - 00:28:04

انهم يعطون هذه الحواس بعد ذلك لكن هذه هيئتهم اول ما يبعثون وكذلك جاءت احوال لغير الكفار المتكبرون يحشرون كامثال الذر  
الذر النمل الصغير هكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم كما عند الترمذى - 00:28:28

يحشر المتكبرون كامثال الذر في صور الرجال لا الله الا الله تخيل رجل في حجمه نملة يغشاهم الذل من كل مكان. هكذا اخبر النبي  
صلى الله عليه وسلم وهذا جزاء وفاق - 00:28:54

يحشر الذي يسأل الناس تكثرا كما ثبت في البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم وليس في وجهه مزعة لحم سبحان الله الذي يسأل  
الناس تكثرا عنده ما يكتفيه ولكنه يسأل الناس - 00:29:19

يريد ان يتكثر من هذا المال يحشر على هذه الحالة الشديدة حتى انه ليس في وجهه قطعة لحم واما حال اهل الايمان فحال اخرى  
يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفقا - 00:29:40

يعني مكرمين ونسوق المجرمين الى جهنم وردا يعني عطاشى و اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن اصناف من هؤلاء المؤمنين اهل  
الوضوء اهل الصلاة يحشرون غرا محجلين من اثار الوضوء - 00:30:02

فهنيئا لاهل الصلاة الشهداء يحشر الشهيد على هيئته في الدنيا دمه يسيل اللون لون الدم والريح ريح المسك. نسأل الله من فضله  
يحشر الذي يموت محروما مليا كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:30

في الجملة يكون حال اهل الايمان تكون حال اهل الايمان حالة او حالا طيبة يوم نحشر المتقين الى الرحمن وافتى يعني مكرمين اذا  
قام الناس من قبورهم حشروا الى ارض المحشر - 00:30:58

وارض المحشر اخبرنا الله سبحانه وتعالى عنها فقال يوم تبدل الارض غير الارض اختلف العلماء في معنى هذه الاية هل تختلف  
الارض ذاتا وصفات ام تختلف صفاتا ام تختلف صفات فقط ؟ ولكنها هي الارض - 00:31:21

التي نعرفها والاقرب والله تعالى اعلم وهو ظاهر الاية ان الارض هذه ليست هي التي نحشر عليها بل هي ارض اخرى يوم تبدل الارض  
غير الارض صفة هذه الارض اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح - 00:31:46

قال يحشر الناس على ارض بيضاء عفراء كقرصنة نقى ليس فيها معلم لاحد وفي رواية ليس فيها علم لاحد هذه صفة تلك الارض  
يحشر الناس على ارض بيضاء عفراء بياضها ليس ناصعا - 00:32:12

بل يميل الى الحمرة هذا معنى قوله بيضاء عفراء قال كقرصنة نقى القرصنة هي الخبزة او واحد رغيف الذي صنع من الدقيق المنخول.  
الدقيق النقى كنایة عن انها ارض منبسطة - 00:32:37

ليس فيها نتوءات وليس فيها ارتفاعات وليس فيها شيء يحجب معالمها انما هي ارض مستوية كقرصنة نقى قال صلى الله عليه وسلم  
ليس فيها معلم لاحد ليس فيها شيء الذي - 00:33:02

تعرف به الاماكن في جبال واودية وابنية وما الى ذلك كلا هذه ارض واحدة منبسطة ثبت عن ابن مسعود كما عند البيهقي وقال  
الحافظ رحمة الله رجاله رجال الصحيح قال يحشر الناس - 00:33:23

على ارض كالفضة لم يسفك فيها دم حرام ولم تقع فيها خطيئة ارض طاهرة ارض نقية ارض يتحقق فيها عدل الله سبحانه وتعالى  
هذا الارض هي التي يحشر عليها الناس اجمعون - [00:33:44](#)

يجتمعون جميعا لا يمكن ان يتخلل واحد من البشر قط كل الناس او لهم واخرهم السابقون واللاحقون لقد احصاهم وعدهم عدا  
وكلهم اتيه يوم القيمة فردا لا يتخلل احد يحشر الناس على صعيد واحد كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:12](#)  
فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر حتى الحيوانات تحشر اذا الوحش حشرت ليتحقق عدل الله سبحانه وتعالى ويراه الناس  
باباصارهم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم كما عند مسلم قال حتى يقتصر - [00:34:45](#)

للشاة الجماء من الشاة القرناء لا الله الا الله حيوانات وغير مكلفة ومع ذلك يقتصر بعضها من بعض فكيف بالمكلفين ثم ان الله عز  
وجل يأمر هذه الحيوانات فتكون ترابا - [00:35:09](#)

وحينئذ يتمنى الكافر لو كان حيوانا ليكون ترابا ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا ذلك اليوم يوم عصيبة ويكون الكرب فيه عظيمها  
ويكون الهول فيه جسيما من شدة الهول تكون الامم جاثية - [00:35:33](#)

وترى كل امتى جافية يوم يعظم فيه الامر جدا يكفي ان تعلم ان الله سبحانه وتعالى يغضب في ذلك اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله  
ولن يغضب بعده هكذا تقول الانبياء عليهم الصلاة والسلام - [00:36:06](#)

كما ثبت هذا في الصحيحين يوم تشتد فيه الامور جدا حتى ان القلوب تصل الى الحناجر سبحانه الله هذا لا يكون الا من خوف وفزع  
شديد حتى مكان القلوب يكون هواء - [00:36:34](#)

وافتديهم هواء يوم وصفه الله عز وجل بصفات ترتعد منها القلوب المؤمنة يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم  
والعظيم من العظيم العظيم ان زلزلة الساعة شيء عظيم - [00:37:00](#)

يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد يوم  
يبلغ فيه الامر الى درجة ان يتخلى الانسان - [00:37:29](#)

عن اقرب الناس اليه ولا يجيئ من طلبه الا ان يقول نفسي نفسي يوم يفر المرء من أخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرى منهم  
يؤمند شأن يغنيه هذا الكون كله يضطر - [00:37:52](#)

فكيف تتقدون ان كفرتم يوما يجعل الولدان شيبة اي والله الوليد يشيب رأسه من هول ذلك اليوم العظيم اذا الشمس كورت اذا  
النجوم انكدرت اذا الجبال سيرت اذا العشار عطلت اذا الوحش حشرت - [00:38:18](#)

واذا البحار سجرت اذا النفوس زوجت اذا المؤودة سئت باي ذنب قتلت اذا الصحف نشرت اذا السماء كشطت اذا الجحيم  
سرعت اذا الجنة ازلفت علمت نفس ما احضرت اذا السماء انفطرت - [00:38:45](#)

واذا الكواكب انتشرت اذا البحار فجرت اذا القبور بعثرت علمت نفس ما قدمت واخرت ذلك اليوم تدنو فيه الشمس كما اخبر النبي  
صلى الله عليه وسلم والحديث في صحيح مسلم - [00:39:09](#)

تدنو الشمس من الخلائق حتى انها تكون منهم على قدر ميل يقول سليم بن عامر احد رواة الحديث فوالله ما ادرى اهو ميل المسافة  
ام ميلوا المكحلة ميلوا المسافة يعني - [00:39:32](#)

كيلو وست مئة متر تقريبا اليوم يقدر علماء الفلك والعلم عند الله المسافة بين الارض والشمس ب مئة وخمسين مليون كيلو متر ومع  
ذلك في الصيف لا تتمكن ان تقف - [00:40:00](#)

مضحيا تحت الشمس من شدة الحر فكيف اذا كانت المسافة الى قدر ميل فقط اذا كان الامر اقرب من ذلك فكانت على رؤوس  
الخلق ليس بينها وبينهم الا مقدار الميل - [00:40:26](#)

الذى يكتحل به الامر اشد واعظم قال النبي صلى الله عليه وسلم فمنهم من يأخذه العرق الى كعبه ومنهم من يأخذه العرق الى  
ركبته ومنهم من يأخذه العرق الى حقوقه - [00:40:48](#)

ومنهم من يلجمه العرق و Ashton النبي صلى الله عليه وسلم الى فيه اذا ذلك اليوم يوم عظيم احواله شديدة كما اخبر الله وكما اخبر

رسوله صلى الله عليه وسلم لكن الله عز وجل - 00:41:11

يخفف الامر ويهدونه على اهل الايمان لا سيما اصنافا سبعة هم الذين اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انهم يكونون في ظل عرش الرحمن يوم لا ظل الا ظله تبارك ربنا - 00:41:34

وتعالى ثم بعد ذلك يكون العرض على الله عز وجل ويكون الحساب وتطاير الصحف والوزن والشفاعة والحوض والقنطرة والصراط الى اخر ما جاء في الكتاب والسنة والمألف رحمة الله - 00:41:57

سيورد شيئا من تلك المواقف بهذه الرسالة وسنأخذها ان شاء الله على وجه التفصيل بحسب ما يسمح الوقت ان شاء الله عز وجل. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله - 00:42:23

ثم بعد هذه الفتنة اما نعيم واما عذاب الى يوم القيمة الكبرى فتعاد الارواح الى الاجساد هذه القيمة الكبرى ويبقى ان هناك قيامة لكل انسان وهي انه اذا مات قامت قيامته - 00:42:39

لأنه انتهت علاقته بهذه الحياة وصار رهينا بعمله لتلك الحياة البرزخية تحت الثرى اما المقصود في كلام المؤلف رحمة الله فانها تلك القيمة التي مبدأها عند ماذا عند نفح السور نفحةبعث. نعم - 00:42:56

احسن الله اليكم قال رحمة الله وتقوم القيمة التي اخبر الله بها في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. واجمع عليها المسلمين. فيقوم الناس من قبورهم لرب العالمين نعم هذه هي القيمة التي - 00:43:22

انكرها المشركون انكرها ابو لهب وابو جهل ومية ابن خلف واخوانهم ووراثتهم من بعدهم الى هذا الزمان منا فلاسفة ومنا طوائف من الناس من نهجوا نهج الالحاد وللا دينية اضافة الى - 00:43:39

آآ كثير من اليهود والنصارى الذين ذهب بعضهم الى انكار الدار الآخرة والبعث بالكلية ومنهم من ذهب الى ان البعث انما يكون للارواح لا للجساد وهذا كله ضلال مبين والحق الذي لا شك فيه - 00:44:07

ان الله عز وجل يبعث الناس بجسادهم وارواحهم ولذا تشهد عليهم ايديهم وارجلهم وتنطق عليهم شاهدة جلودهم الى غير ذلك مما اخبر الله سبحانه وتعالى نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فيقوم الناس من قبورهم لرب العالمين حفاة عراة غلا. نعم - 00:44:29  
يقومون حفاة عراة غلا ثم انهم يكسون بعد ذلك كما سبق واولهم في ذلك ابراهيم عليه السلام نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وتدنو منهم الشمس ويلجمهم العرق نعم - 00:45:00

فتنتصب وتنصب الموازين وتوزن فيها اعمال العباد. طيب اه موضوع الميزان يطول فيه الكلام وستتكلم عنه ان شاء الله في الدرس القادم اسأل الله عز وجل ان يعلمنا ما ينفعنا - 00:45:18

وان ينفعنا بما علمنا وان يرزقنا الاخلاص والقبول وان يجعل كلامنا حجة لنا لا علينا وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:45:35